

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 45 / د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مرحبا بكم اخواني اجمعين في هذا المجلس من مجالس شرح كتاب سنن ابي داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)
مر معنا في المجلس السابق في يوم الاربعاء الماضي بحمد الله باب السواك من الفطرة وقرأنا فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العام
وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء وهذا من قول الراوي قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشر الا ان تكون المضمضة - [00:00:51](#)
مر معنا ومر معنا في احاديث ان ابا داود اذا ساق في الباب شيئا ساق اقوى ما عنده ثم يأتي بالذي يأتي بعده تبعا فهو في الاعم
الاغلب يقدم الاقوى - [00:01:26](#)

وهذه المسألة مسألة كالأحاديث التي يسوقها في الاصول والاحاديث التي يسوقها من باب الشواهد مسألة معرفتها ليست بالسهلة
ومسلم له طريقة كهذه وينوع فيها احيانا وللبخاري ايضا اختيار كهذا الاختيار - [00:01:48](#)
حديثنا اليوم هو الحديث الرابع والخمسون يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو موسى يقول حدثنا موسى ابن اسماعيل
حدثنا موسى ابن اسماعيل وداود ابن شبيب قال حدثنا حماد - [00:02:15](#)
عن علي ابن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى عن ابيه وقال داود عن عمار ابن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال - [00:02:43](#)

ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه ولم يذكر اعفاء اللحية وزاد الختام قال والانفطاح ولم يذكر انتقاص الماء يعني
الاستنجاء قال ابو داود وروي نحوه عن ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس - [00:03:05](#)
وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية قال ابو داود وروي نحو حديث حماد عن طلق ابن حبيب ومجاهد وعن بكر ابن عبد الله
المزني قوله ولم يذكروا اعفاء اللحية - [00:03:38](#)

وفي حديث محمد بن عبدالله بن ابي مريم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه واعفاء اللحية وعن
ابراهيم النافعي نحوه وذكر اعفاء اللحية والختام - [00:04:01](#)
هكذا ساق ابو داود الحديث وساق الحديث من رواية شيخه موسى بن اسماعيل وداود ابن نقرأ الان ونحاول ان نحلل ما قاله ابو
داود وما ساقه فطريقتنا باذن الله تعالى اننا نقرأ الحديث اولا - [00:04:22](#)
ثم نقرأ الحديث من باب الدراية اذا ابو داود يقول حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو موسى ابن اسماعيل المنقري التبوذشي توفي
عام ثلاث وعشرين ومائتين وهو من شيوخ ابي داود متقدمين - [00:04:48](#)

ومر معنا في دروس البخاري ويمر معنا في الدروس الحالية لصحيح البخاري ان موسى ابن اسماعيل المنقري السبولجي من شيوخ
البخاري وانه عالم عراقي من اهل البصرة وانه لن يكن من تبوك وهي المدينة الموجودة في بلاد الحرمين - [00:05:10](#)
انا يعني في طريق الاردن هو من يذهب من العراق عن طريق عرعر الى المدينة النبوية يمر بها وهي ايضا مفرق طرق الى الاردن والى

العراق وموسى ابن اسماعيل المنقري لم يكن تم ذكيا انما كان بصريا ولكن زاره قوم من اهل تبوك ف قيل له التبوذكي - 00:05:35

وهو يروي هذا الحديث وروايته لهذا الحديث فيها شيء واستطيع ان اقول فيها خطأ ولكن كلما استعمل الانسان العبارة الهيئة التي

تعطي المعنى من غير بل من او ما قد يفهم الى انه ثم يكون افضل - 00:06:02

فالانسان عليه ان يكسو الفاظه احسنها فيمر لنا الشيء الذي في رواية موسى ابن اسماعيل وداوود ابن شبيب وهو الباهري ابو سليمان البصري قال ابو حاتم طلق نعم فقد توفي عام احدى وعشرين ومئتين او اثنتين وعشرين ومئتين. اذا هو ايضا من شيوخ ابي داوود

المتقدمين - 00:06:27

نعم قال حدثنا حماد وهذا حماد يسمى مهمل حينما يأتينا في السند يقال عن رجل هذا يسمى مبهم ولكن لما يأتينا هكذا اسم غير

منسوب يسمى مهمل اي مهمل عن الاضافة - 00:07:03

ومهمل عن ذكر الاب وهنا اهمال حماد يوجه استشكالا عند من لم يتمعن او يتعمق في علم الحديث لان داوود ابن شبيب يروي عن

حماد بن سلمة وعن حماد بن زيد - 00:07:28

وكلا الحمادين ايضا يروي عن علي بن زيد بن جدعان لكن مما نعلمه ان موسى ابن اسماعيل لم يرو الا عن حماد ابن سلمة فهو لا يروي

عن حماد ابن زيد. نص على هذا - 00:07:49

ابن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر صحيفة اربع مئة وثمانية وعشرين يقول ان الثبوت ليس يروي الا عن حماد بن سلمة

خاصة. اذا هذا هو حماد بن سلمة - 00:08:04

وجاء مصرحا به في سنن ابن ماجة وفي غيرها من كتب الحديث عن علي طبعاً حماد بن سلمة كان اول امره ثقة ثم نزل حفظه ولكنه

اذا روى عن ثابت ابن اسلم البناني فهو قوي في ثابت ابن اسلم البناني - 00:08:20

ولذا معرفة حكم الراوي امر مهم وكذلك اذا كان هذا الراوي يكون قويا في بعض الرواة فايضا هذا مهم جدا عن علي ابن زيد وهو

علي ابن زيد ابن جدعان وهو ضعيف - 00:08:43

وحاول بعض الناس ان يقوي امره وقد اخطأ من حاول ان يقوي امره فالراجح انه ضعيف وانه صاحب خطأ وان الجمهور على ثقيفه

الجمهور على تضعيفه وقد جرح جرحا مفسرا - 00:09:06

وقد وجدت له اخطاء عن سلمة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر وهذا ايضا مجهول حاله قد تفرد للرواية عنه علي بن زيد بن جدعان قال

موسى عن ابيه اي موسى ذكر الحديث هنا - 00:09:25

عن ابيه فنسب الحديث ماذا اذا الى محمد ابن عمار وجعله مرسلا. هذه رواية موسى بن اسماعيل المنقري وابو داوود حينما جمع بين

الراويين لم يسكت على هذا الجمع بل انه قد بين - 00:09:46

وقد اخطأ في هذا لان الحديث قد رواه الجماعة عن حماد خالفوا في ذلك موسى اثناء اسماعيل وسيبين لنا هذا حينما نقرأ اسانيد

الطرق المتصلة الى الراوي قال موسى عن ابيه وقال داود انعمار ابن ياسر - 00:10:12

يعني انه عن عمار وليس مرسلا والحديث هو ضعيف سنقرأ ما يتعلق بالحكم على اصل الحديث لكن الحديث الضعيف هذا حديث

عمار وايضا موسى ابن اسماعيل له شيء خالف فيه الثقات - 00:10:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة طبعاً الفطرة بعضهم يعني النبوي فسرّها بانها السنة ونقل عن صحيح البخاري

انه جاء في قالوا في صحيح البخاري عن حديث ابن عمر مرفوعاً من السنة في قص الشارب ونفث الاذن - 00:10:56

ولكن الرواية في الصحيح هي من الفطرة ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق اي من الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولذا

المضمضة والاستنشاق ثم اخذ فطرة سليمة ينظف فمه وينظف انفه - 00:11:17

يقول فذكر نحوه اي نحو الحديث السابق هنا احوال بحديث عمار ابن ياسر الى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فمن ذلك

تدرك لما يأتون بالحديث اصلاً ويأتون بالآخر تبعاً وشاهداً. اذا هذا ساقه في الشواهد - 00:11:35

لكن ليس كل شيء يتقوى بالشواهد ليس كل شيء يتقوى بالشواهد وليس معناه ان هذا الخبر قوي عند ابي داوود. نعم ولم يذكر اعفاء

الliche لكن في حديث عمار عدم ذكر اعفاء اللحية وتوفير اللحية - 00:11:58

وزاد الختان فيه زيادة وهو ذكر الختان. قال والانفضاح طبعاً النووي يفسر انه قال هو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس هكذا فاسترحوا نعم والانسان لا ينبج على ثوبه. ولا داعي للنضح المهم ان الانسان يستنجي ولا يحتاج الى ان ينضح على ثيابه - 00:12:19

قال ولم يذكر انتقاص الماء يعني الاستنجاء هذا وارد في الحديث السابق لما اورد الخطاب لما اورد الخبر تحدث عن شواهد لهذا

الخبر لكن قبل ان نذهب الى الشواهد الاخرى - 00:12:49

التي ساقها وباعتبار ساق هذا الخبر شاهد وله شاهد بما قبله وله شواهد تأتي هذا الخبر قال الشيخ شعيب الارنوب قد اسناده ضعيف

سلمة بن محمد بن عمار مجهول تفرد بالرواية عنه علي بن زيد بن جدعان - 00:13:03

وهو ضعيف اي ان علي بن زيد ابن جدعان ضعيف فالخبر يكون معلول بعلة. علي بن زيد بن جدعان وشيخ علي بن زيد بن جدعان

فشيخه مجهول تفرد بالرواية عنه علي - 00:13:23

لماذا قلنا تفرد؟ لاننا نقرأ عن اهل العلم انهم يشترطون فرة وحتى ترتفع جهالة عينه ان يروي عنه اثنان لانه لما لا يروي عنه الا واحد

دل على انه غير معروف بالعلم وانه غير معروف عند العلماء - 00:13:36

وهذا الراوي لم يأتيه الا من طريق علي بن زيد بن جدعان وعلي هو لا يرفع نفسه. فكيف يرفع غيره نعم قال المنذري في مختصر

السنن حديث سلمة بن محمد عن ابيه مرسل لان اباه ليست له صحبة - 00:13:58

وحديثه عن جده قال ابن معين مرسل يعني انه منقطع بين سلمة وعمر. اذا الحديث هذا فيه اكثر من علمه لكن هنا النقل عن المنذر

مهم جدا المنذر ضعف الخبر. نعم. ابو داود ماذا قال؟ قال ابو داود ورؤي نحوه اي نحو المتن - 00:14:21

قريباً لما يقولون مثله يعني مثله بنفس الكلمات ونفس المعاني. اما نحوه فالامر فيها انه مقارب عن ابن عباس وقال خمس كلها في

الرأس وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية - 00:14:43

طبعاً هذا كما ذكر المحقق هنا الشيخ شعيب قال اخرج عبد الرزاق في تفسيره والهاكظون عبد الرزاق له المصنف وهو مطبوع

متداول وله التفسير ايضاً مطبوع متداول والحاكم من بريق ظان الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير ظخم جداً يعني كمية

كبيرة من الاحاديث والاثار - 00:15:05

الحاكم في التفسير من طريق عبد الرزاق اخرج الطبري في تفسيره وفي التأريخ ان نعمل عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس

في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي في تفسير الاية الرابعة والعشرين بعد المئة - 00:15:31

قال ابتلاه الله بالطهارة خمساً في الرأس وخمس في الجسد فالرأس السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشعر وفرق الرأس هذا

فرق الرأس ثم يفرقه الانسان وفي الجسد خمسة تقديم الاظافر وحلق العانة والختان استنجاء عند الغائط والبول ونسف الابل -

00:15:50

قال ابو داود وروي نحو حديث حماد عن طلق ابن حبيب ومجاهد طبعاً حديث طلق ابن حبيب مر بالدرس السابق فيما يتعلق

بالرواية ومجاهد مجاهد تلميذان تلميذ ابن عباس فمجاهد حمل القرآن عن ابن عباس فيما يتعلق بالقراءة - 00:16:12

وتصحيح المخارج والصفات وايضاً اخذ عليه التفسير وصار يفسر القرآن للناس فله تفسيرات قيمة هذا منها انه قد تكلم في تفسير

هذه الاية وهو يحمل على ابن عباس وعن بكر ابن عبد الله المذن ايضاً بكر ابن عبد الله المذن له اقوال نفيسة - 00:16:35

له قول عظيم في حمد الله تعالى من اجمل الاقوال واعدها. تأتي به في قادم الايام لكن لعل ناشطاً عن قوله في الحمد لله وانها نعمة

كلما حمد الانسان ربه فهي نعمة تتجدد عليه - 00:16:56

قوله ما معنى قوله اي من قولهم تفسيراً للاية الرابعة والعشرين بعد المئة وهنا مجاهد وبكر ابن عبد الله وطلق عن اخذوا هذا ربما من

ابن عباس ولم يذكروا اعفاء اللحية. وفي حديث محمد بن عبد الله ابن ابي مريم - 00:17:16

عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه واعفاء اللحية هو عن ابراهيم النفعي نحوه وذكر اعفاء اللحية

والختن اذا انتهى الحديث في سنن ابي داود بحمد الله تعالى. الان نتحول الى الخريطة لانا - [00:17:39](#)

ذكرنا فيما سبق ان الحديث لا يعرف الا بجمع الطرق والنظر فيها الحديث يعني مدار الحديث على حماد بن سلمة وحماد بن سلم لن نتكلم عن نزولا في حفظه لان علة الخبر الرئيسة علي بن زيد بن جدعان وشيخه - [00:17:59](#)

سلم ابن محمد ابن عمار فعلي ضعيف وسلمة وسلمة مجهول تفرد بالرواية عنه حليب الزيد فنحن نشترط في الراوي ان يروي الخبر عنه اثنان فما فوق ان يروي عنه راويان فما فوق حتى ترتفع - [00:18:25](#)

جهالة عين ونشترط في الراوي ايضا ان يكون عدلا ضالطا فاذا كان عدلا ضابطا دل على انه ثقة وهذا الحديث من خلال جمع الطرق والنظر فيها وايضا فيما يتعلق بما اشار اليه ابو داود - [00:18:47](#)

ان الحديث حديث موسى ابن اسماعيل فيه خطأ وهو انه قد جعل الحديث مرسلا ليس من رواية عمار ابن ياسر جعله من رواية محمد بن عمار وقد خالف في هذا عددا من الثقات - [00:19:08](#)

خالف يزيد ابن هارون وعن يزيد يرويه محمد ابن اسحاق وعيسى العسقلاني ويرويه عنهم الشافعي في مسنده رقم الف وثلاثة واربعين ويزيد ابن هارون الرويح ام حماد ابن سلمة ويرويه ايضا ابو داود يرويه ابو الوليد الطيالسي. وعن ابي الوليد اسحاق ابن ابراهيم وعنه الشافعي - [00:19:27](#)

وعن ابي هريرة ايضا سهل ابن ابي سهل ومحمد ابن يحيى وعنهما ابن ماجة ويرويه عصان بن مسلم وعنه احمد ابن حنبل وعنه ايضا جعفر ابن احمد وعنه ابن ماجة - [00:19:48](#)

ويرويه ابو داود الطيالسي برقم ستمية وستة وسبعين ويرويه ايضا حجاج بن من هال كما رواه عنها ابو مسلم كشي وعنها فاروق وعنه ابو نعيم في معرفة الصحابي رقم خمسة الاف ومئتين وعشرة - [00:20:04](#)

ويرميه ابراهيم بن حجاج كما عند ابي يعلى في مسنده رقم الف وست مئة وسبعة وعشرين ويرويه قبيصة ابن عقبة وعنه ابن ابي شيبه برقم الفين وثمانية واربعين ويرويه خالد ابن عبد الله وعنه محمد ابن الحجاج وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم ستمية واربعة وثمانين هؤلاء - [00:20:24](#)

وهم تسعة من الاشخاص قد خالفوا موسى ابن اسماعيل وقال نموسى ابن اسماعيل الراوي الثقة قد خالف تسعة من الرواة ورواية الجماعة اولى بالحكم فهؤلاء قد جعلوهم المسند عمار وموسى قد جعله من رواية محمد ابن عمار مرسلا - [00:20:50](#)

فهو خبر طبعا الحديث في جامع الاصول الجزء الرابع صحيفة سبع مئة وخمسة وسبعين في نصب الراية الجزء الاول صحيفة ستة وسبعين قال سكت عنه ابو داود ثم المنذر بعده - [00:21:16](#)

وسبق ان نقلنا بان المنذري قد تكلم فيه ولم يسكت عليه والحديث ذكره ابن الملقن في البدر المنير الجزء الثاني صحيفة سبعة وتسعين فما بعدها واطلق البنان في نقده وهو ناقد مبارك - [00:21:32](#)

والانسان يتعلم من كتاب البدر المنير علما كثيرا غزيرا ونحن نعلم ان الحافظ ابن حجر قد لخص البدر منير في كتاب التلخيص الحفيظ وقد لخصه لكنه قال في الجزء الاول صحيفة سبعة وسبعين صححه ابن السكن وهو معلول - [00:21:56](#)

ويا ليتنه يعني امور النقد انه لم يقتصرها يعني في التخريج لاختصار يعني قد يكون لا بأس به. اما فيما يتعلق بنقد الاخبار واعلان الاخبار فهذا هو الذي يحتاجه طالب العلم - [00:22:17](#)

الى هنا انتهينا بحمد الله تعالى من هذا الحديث وان رواية موسى ابن اسماعيل فيها خلل وان الحديث من رواية الحماد ابن سلمة وان حماد بن سلمة هو الوحيد الذي رواه عن علي بن زيد بن - [00:22:37](#)

جدعان وان عبيد الابن ابن جدعان ضعيف يرويه عن شيخ السلف ابن محمد وهو مجهول تفرد برواية عنه علي ابن زيد الحديث هو حديث عمار ابن ياسر لكن السند لم يصل اليه - [00:22:55](#)

روي مرسلا وعمار ابن ياسر من خيار الصحابة عاشت عاشية ثلاثا وتسعين عام وقد مات قتلنا نسأل الله ان يرحمه وان يرحم امة الاسلام اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:09](#)